

مدخل تمهيدي:

الماء من أعظم نعم الله.

فما هو دوره في حفظ الحياة؟

وما هو منهج الإسلام في استعماله؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿... وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ...﴾.

[سورة الأنبياء، الآية: 30]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرْفٌ، قَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتُ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ».

[رواه أحمد وابن ماجه]

I - دراسة النصوص وقراءتها:

1 - توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة الأنبياء:

سورة الأنبياء: مكية، عدد آياتها 112 آية، ترتيبها 21 من المصحف الشريف، نزلت بعد سورة إبراهيم، سميت بهذا اسم لأن الله تعالى ذكر فيها جملة من الأنبياء الكرام في استعراض سريع يول أحيانا ويقصر أحيانا، وذكر جهادهم وصرهم وتضحياتهم في سبيل الله تبليغ الدعوة لإسعاد البشرية، وهي تعالج موضوع العقيدة الإسلامية في ميادينها الكبيرة كالرسالة، الوحدانية، البعث والجزاء، كما تتحدث عن الساعة وشذائدها، والقيامة وأهوالها، وعن قصص الأنبياء والمرسلين.

ب - التعريف بعبد الله بن عمرو:

عبد الله بن عمرو: هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي، أسلم قبل أبيه، كان يسمى العاص تبعاً لسم جده فسماه النبي ﷺ عبد الله، كان مثلاً للفضيلة والنقمة للعبادة والنسك، جمع بين العلم والعمل، واشتهر بكثرة الحديث واجتهاد، وصح عنه كثرة صيام النهار وقيام الليل والزهد والعمل للآخرة، وهكذا أفنى حياته بين جمع العلم ونشره، والجهاد والتعب في المسجد، حفظ عبد الله القرآن أو بأول وتدبر معانيه، وكانت له عناية كبيرة بالحديث النبوي، ولما كان يجيد القراءة والكتابة أباح له النبي ﷺ كتابة الحديث، جمع ما كتب في صحيفة سماها «الصحيفة الصادقة»، توفي عن عمر اثنين وسبعين سنة.

II - فهم النصوص:

1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

○ كل شيء: المقصود هنا الإنسان والحيوان والنبات.

○ السرف: الإفراط.

2 - المعاني الأساسية للنصوص:

- يبين الله تعالى أن الماء هو المصدر الأساسي للحياة.
- نهي رسول الله ﷺ عن الإسراف في استعمال الماء.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - نعمة الماء دوره في حفظ الحياة:

الماء: مادة مجردة عن الـعم والرائحة واللون، ويتركب من ذرتين من الهيدروجين وذرة واحدة من الأكسجين، وحين يصيب الماء الأرض فإنه يبعث فيها الحياة بعد أن كانت جدياء قاحلة، فتخرج صنوف النبات التي يتوقف عليها عيش الحيوان والإنسان، ولدور الماء المهم في حفظ حياة الإنسان وإسعاده، سماه الحق تبارك وتعالى رحمة يستبشر بها العباد بعد يأسهم وحزنهم ساعة القح والجفاف وموت الأرض.

II - منهج الإسلام في التعامل مع الماء:

1 - منهج الإسلام في حفظ الماء:

- ✓ الأمر بصرفه فيما ينفع كالوضوء، والغسل، وتير الأواني ...
- ✓ النهي عن تلويثه ...

2 - السلوك المـلـوب لحفظ الماء:

- ✓ احسان استغلال الماء وصرفه في وجوهه المشروعة.
- ✓ تجتنب تلويث الماء بعدم رمي الأزبال والنفايات في منابعه ...

3 - النهي عن إسراف وتبذير الماء:

الترغيب في منحه لـمـلـه، قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَاءِ وَالْكَالِ وَالنَّارِ».

4 - تجتنب إسراف وتبذير الماء:

أمنعه طالبا أو محتاجا إليه، لأن في منحه شكرا لله على هذه النعمة وحفظا لها.